

أداء الجمعيات التعاونية الزراعية والمشكلات التي تواجهها في مصر

سلوي محمود و محمد حلمي نوار

قسم الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي كلية الزراعة جامعة القاهرة

الملخص العربي

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر - وفق مقياس مركب من سبع أبعاد- من خلال رصد آراء عينة ممثلة من أعضاء تسعة عشر جمعية أُختيرت من تسع محافظات بالوجهين القبلي والبحري بناء على تقارير الجهة الإدارية المختصة وترشيحها لها علي أساس أنها من الجمعيات الزراعية النشطة بها. كما تم بحث علاقة هذا الأداء ببعض المتغيرات المستقلة المتعلقة بأعضاء الجمعيات، وكذلك التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها تلك التعاونيات من وجهة نظر المبحوثين. تم جمع البيانات الميدانية باستخدام استمارة استبيان مع المقابلة الشخصية مع ٢٧٨ مبحوثاً تم اختيارهم عشوائياً من أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية خلال الفترة من ديسمبر ٢٠١٦ إلى مارس ٢٠١٧. تم إعداد استمارة استبيان وفقاً لأهداف البحث وخضعت لاختبار قبلي أعقبه إجراء التعديلات اللازمة عليها في ضوء هذا الاختبار. تم عرض البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والمدى والانحراف المعياري، كما تم تحليلها باستخدام معامل الارتباط البسيط لـ "بيرسون" و Pearson Correlation Coefficient للبيانات المتصلة و Continuous واختبار مربع كاي Chi-Square test في حالة البيانات المنقطعة والفئوية. وأوضحت أهم نتائج البحث أنه: (١) كان مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية عالياً من وجهة نظر نحو ثلثي المبحوثين (٦٦,٦%)، ومتوسطاً من وجهة نظر نحو ربع المبحوثين (٢٦,٦%)، مقابل (٦,٨%) فقط اعتبروه منخفضاً. (٢) وجود علاقة معنوية بين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية و المهنة الرئيسية للمبحوثين ونوع العضوية، بينما كانت علاقة معنوية سالبة مع درجة رضاهم عن وفاء الجمعيات باحتياجاتهم من خلال الخدمات المختلفة التي تقدمها الجمعية. (٣) عدم وجود علاقة معنوية بين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وكل من متغيرات العمر والنوع وعدد سنوات التعليم ومساحة الحيازة الزراعية للمبحوثين. (٤) حدد المبحوثين أهم المشكلات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية في؛ عدم توفر مقومات تدبير مستلزمات الإنتاج بالشكل الذي يفي باحتياجات الأعضاء، صعوبة توفير التمويل اللازم للأعضاء، ضعف دور الجمعيات في حل مشاكل تسويق انتاج الأعضاء، عدم قدرة كثير من الجمعيات على عمل مشروعات لتحسين مستوى معيشتهم، ضعف دور المرشدين الزراعيين، عدم تنوع أنشطة التعاونيات، وكذلك سوء حالة مزارع الجمعيات والتجهيزات المادية.

الكلمات المفتاحية: أداء التعاونيات الزراعية، الإدارة التعاونية، مشكلات التعاونيات الزراعية المصرية.

١. المقدمة

للمزارعين تسهم في زيادة الإنتاج الزراعي، الذي هو عنصر مهم لتحقيق مستوى أعلى من الاكتفاء الذاتي للسلع الغذائية الاستراتيجية ومن ثم تحقيق الأمن الغذائي لكل المجتمع. ويتسم البنين التعاوني الزراعي في مصر بقاعدته العريضة الذي يعود تاريخه إلي ١٩٠٨، وانتشرت منظماتها في كافة ربوع الريف منذ

تعد الجمعيات التعاونية إحدى الآليات الفاعلة لمواجهة التحديات التي تواجه أي نظام اقتصادي، وتزداد أهميتها في القطاع الزراعي، وذلك من خلال دورها في تقديم خدمات مختلفة

وقواعد تحول دون الإستغلال وتؤمن متطلبات تنمية المجتمع في رفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج وتأمين الخدمات اللازمة لأفراد المجتمع وأعضاء التعاونيات (الشريف وآخرون، ٢٠٢١). كما ان المنهج التعاوني والذي يعد فلسفة عمل وممارسة أنشطة الجمعية التعاونية الزراعية في التنمية الريفية، يتسم بأنه لا يتحرك بدافع الربح أو بأوامر فوقية من الحكومة، ولكنه يتحرك بدافع إشباع الحاجات، الأمر الذي يترتب عليه استخدام الموارد المتاحة بكفاءة عالية، كما أنه أقرب صلة بمفهوم التنمية البشرية وهي تنمية الإنسان بالإنسان وللإنسان بهدف توسيع البدائل المتاحة أمامه. (بدير ومحمود، ٢٠٠٧).

الجمعيات التعاونية الزراعية من أهم المنظمات التي تهتم بدعم التنمية الريفية بشكل عام والتنمية الزراعية بشكل خاص من خلال الأنشطة والخدمات التي تقدمها للمزارعين مثل الخدمات التسويقية والإرشادية والتدريبية وغيرها من الخدمات، كما تلعب دوراً فعالاً في تحسين الظروف المعيشية لأعضائها لأنها قادرة على القيام بمشاريع التنمية الريفية وأن أعضائها هم المستفيدون من هذه المشاريع والمشاركين فيها والحريصون على وجودها وإستمرارها وفعاليتها. (Tumenta et al, 2021). وتعد الجمعية التعاونية الزراعية - كأحد المنظمات الريفية وأقدمها في المجتمع المصري- قاطرة تنمية القطاع الريفي باعتبارها إحدى الدعائم الرئيسية ومحورا رئيسيا من محاور الواقع الاجتماعي والمجتمعي، مما جعل الدستور يؤكد في العديد من نصوصه على مسؤولية الدولة تجاه دعم وتطوير التعاون الزراعي، ورعاية مؤسساته، وتوفير كافة الخدمات الزراعية اللازمة لتحقيق النهضة في الريف (عبد الفتاح وعبد الوهاب، ٢٠١٥).

ونظرا لان القطاع الزراعي في مصر يتميز بوجود عدد كبير من الحيازات الصغيرة، فإن الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية قد تساعد في تطوير كفاءة العمليات الإنتاجية وزيادة كميات الإنتاج، وستكسب الأعضاء الخبرة في تسويق المنتجات خاصة لصغار المزارعين للحصول على أسعار مناسبة مما يساهم في زيادة دخولهم. ويُراعى ان تفعيل وتطوير دور الجمعيات التعاونية يتطلب تعديلات مؤسسية تتناسب مع المتغيرات الاقتصادية وتبسيط اللوائح المنظمة لتخفيف التعقيدات وزيادة الشفافية من أجل إستعادة ثقة المنتجين في الجمعيات التعاونية، وأن تكون علاقة الجمعيات التعاونية

ومنذ حقبة الخمسينيات تعرضت التعاونيات الزراعية لتغيرات تشريعية وهيكلية عديدة، كان البعض في صالحها والبعض الآخر في غير صالحها. وبالرغم من ذلك تظل التعاونيات- خاصة الزراعية منها- شريكا مهما ذو إمكانات كامنة لكل من يسعى إلى تطوير قطاع الزراعة لصالح المزارعين والمجتمع الريفي والمجتمع ككل.

وتلعب التعاونيات عادة دوراً مهماً في توفير مدخلات الإنتاج وتسهيل فرص تمويل الأنشطة الزراعية، وتسويق المنتجات الزراعية، وتخطيط وتنفيذ المشروعات المحلية الإنتاجية. ونظراً لما تمتلكه مصر من خبرة تاريخية وعدد كبير من التعاونيات الزراعية، فقد أصبحت تلك التعاونيات محط اهتمام خلال الآونة الأخيرة للاستفادة من إمكاناتها البشرية والمادية لتعزيز دورها في تحقيق الخطط الإستراتيجية للتنمية الزراعية المستدامة. وهو يتطلب التصدي لما يواجهها من تحديات وصعوبات حتى تتمكن من أداء أدوارها الممكنة لها بفعالية وبما يخدم التنمية الزراعية والريفية، ومن ثم رفع مستوى المعيشة والرفاهية لسكان المجتمع الريفي سواء من يعملون في الزراعة أو في مهن أخرى.

تعتبر التنمية الزراعية ركن أساسي من أركان التنمية الشاملة، ويرجع ذلك إلى أهمية ومكانة قطاع الزراعة في الإقتصاد القومي المصري (عاشر، ٢٠١٨). وتعرف التنمية المحلية بأنها الجهود الذاتية سواء البشرية أو المادية التي تكون بالتشارك مع السكان المحليين في إعداد خطط وبرامج التنمية المختصة بمناطقهم المحلية وتنفيذها وتدريبهم على تحمل المسؤولية في وضع السياسات والخطط الرامية إلى تنمية المجتمع المحلي وحل مشاكله المختلفة، وتمثل التنمية مكانة بارزة ضمن أولويات القطاعات المختلفة من خلال اعتمادها على نهج اللامركزية في العمل لزيادة فاعلية هذه القطاعات (الرواد، ٢٠٢٢). وأصبحت التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام والتنمية الزراعية والريفية على وجه الخصوص ضرورة للارتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد. كما أن المنهج التعاوني في التنمية هو الأقرب صلة بالتنمية المستدامة، حيث يعتبر الحفاظ على السلامة البيئية ومراعاة حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية أحد الركائز التي تركز عليها التعاونيات، كما أن الأسلوب التعاوني هو أنجح الأساليب لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأنه يلتزم بمبادئ

التعاونى والزراعي والثقافى والصحى لأعضاءها والجهاز الوظيفى وأعضاء مجلس الإدارة من خلال التدريب المستمر بمراكز التدريب التعاونى التى تمتلكها الجمعيات التعاونية الزراعية المركزية بالمحافظات، وزيادة عدد الموظفين المؤهلين للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة بالتعاونيات لأداء الدور المنوط بها فى الرقابة والتوجيه والتدريب والإرشاد (على واحمد، ٢٠٢٠). كما يمكن زيادة رأسمال الجمعيات من خلال تيسير منح القروض وزيادة الإيرادات بما يغطى التكاليف وتحقيق هامش ربح مجزى، ورفع رسوم العضوية، وتشجيع الجمعيات على الدخول فى الاستثمارات بإعطائهم مجموعة من الحوافز مثل خفض نسبة الفائدة على القروض التى تحصل عليها الجمعيات، ومساعدة الجمعيات المتعثرة، وإتمام التعديلات التشريعية اللازمة لقانون التعاون بما يسمح بزيادة الاستثمارات الموجهة للقطاع التعاونى والعمل على خلق فرص استثمارية جديدة (ابو النور وعبد الحميد، ٢٠١٢).

وتسعى المنظمات الحديثة إلى مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة بشتى الطرق من خلال تطوير أدائها، وتقديم خدماتها فى أفضل صورة، وذلك لارتباط تقدم المجتمعات وتطورها بدرجة أداء المنظمات العاملة فيها. وتستطيع المنظمات من خلال القياس الكمي للأداء معرفة المعلومات المهمة عن كفاءتها وفعاليتها فى تقديم المنتجات والخدمات التى يحتاجها المجتمع. فقياس الأداء هو منهجية لفهم وإدارة وتحسين الأعمال التى تقوم بها المنظمات. ويعرف الأداء بأنه النتائج التى تحققها المنظمة بالفعل مقارنة بالنتائج المتوقع تحقيقها خلال فترة زمنية معينة وطبقا لمعايير محددة للحكم على فعالية الأنشطة لتحقيق الأهداف. وتحتاج المنظمات إلى قياس الأداء لعدة أسباب منها: الرقابة، التقييم الذاتى، التحسين المستمر، وتقييم الإدارة (إبراهيم، ٢٠١٩).

ويمكن قياس مدى كفاءة أداء الجمعيات التعاونية الزراعية من خلال استخدام بعض المعايير التى يمكن الاعتماد عليها والتى من أهمها: (١) معايير نمطية: والتى تتضمن التزام التعاونيات بالأصول، والمبادئ التعاونية فى تنظيم شئونها، والتى تميزها عن غيرها من المنظمات الأخرى والمتمثلة فى باب العضوية المفتوح، وديمقراطية الإدارة، والفائدة المحدودة على رأس المال، والتعاون بين التعاونيات وغيرها. (٢) معايير وظيفية: وتعتمد هذه المعايير على أهداف ووظائف التنظيمات

علاقة تكاملية غير تنافسية مع مختلف المؤسسات مثل وزارة الزراعة واتحاد التعاونيات (Abdelhakim, 2017).

وتعرضت التعاونيات الزراعية فى مصر لكثير من المشاكل والمعوقات والتى أدت إلى عجز التعاونيات عن تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية بكفاءة، وكذلك لم تستطع مواكبة المتغيرات المحلية والعالمية، وترتب على ذلك ضعف وإهتزاز أوضاع التعاونيات حيث أصبحت لم تستطع إنجاز دورها المطلوب فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية (على واحمد، ٢٠٢٠). وتتمثل أهم المشاكل التى تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية فى سوء الإدارة، ونقص الموارد المالية، وعدم توفر التدريب والبرامج الإرشادية الكافية لأعضائها، ونقص التواصل مع الجهات الادارية العليا، وعدم وضوح السياسات الحكومية، وتفتت الحيازات الزراعية. (FAO, 2010). وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعى والتسعين الحكومى للمنتجات مثل الأسمدة مما يقلل من هامش الربح للجمعيات، والحاجة إلى استثمارات أكبر لبناء مصانع جديدة، والتوسع فى الطاقات الإنتاجية للمصانع القائمة، وانخفاض العائد نظراً لإنخفاض أسعار توريد الحاصلات الزراعية فى حالة قيام الجمعيات بالتسويق، وكذا الروتين الحكومى والإدارى، وانخفاض العائد على الاستثمار (ابو النور وعبد الحميد، ٢٠١٢).

هذا ويُعد إصلاح التعاونيات الزراعية وتفعيل دورها وتوسيع مجال أنشطتها السبيل لحل العديد من مشاكل الزراعة فى مصر، وفي مقدمتها المشكلات المتعلقة بديون المزارعين، ونقص المعارض من الأسمدة، والدورة الزراعية، وتسعين الحاصلات الزراعية. (محمد ورأفت، ٢٠٢١). وللتغلب على هذه المشاكل إتخذت الحكومة بعض التدابير مثل إعادة تقييم وتحسين السياسات الزراعية، وتنمية الموارد البشرية من خلال التدريب الرسمي وغير الرسمي للأعضاء، وتطوير الشراكة التجارية مع مؤسسات القطاع الخاص، وتطوير التسويق، والتصنيع الزراعي، وتنويع المنتجات الزراعية، وتنمية المحاصيل الموجهة للتصدير من خلال الزراعة التعاقدية. (Birchall, J., 2003). كذلك لابد من تفعيل مبدأ المشاركة (التعاون بين التعاونيات) لعمل مشروعات تخدم أكثر من منطقة، وإتاحة رفع نسبة المشاركة مع القطاع الخاص فى تمويل المشروعات التى تقوم بها الجمعيات التعاونية، بالإضافة إلى تفعيل الزراعات التعاقدية خاصة المحاصيل الاستراتيجية، ورفع مستوى الوعى

وامتدادا للنموذج السابق في هذه الدراسة فقد تم تبني مفهوم متعدد الأبعاد Multi-dimension لأداء أكثر إجرائية Operational يشتمل علي سبعة أبعاد، هي الملاءمة Relevance والكفاءة Efficiency والحيوية المالية Financial Viability والدافعية Motivation والموارد المادية والمالية Human and Material Resources الإدارة الرشيدة Governance والبيئة الخارجية External Environment (UPA-DI, 2016)، والتي من شأنها أن تسهم في نجاح أو فشل التعاونيات الزراعية في القيام بالأدوار المنوطة بها، وهو نموذج أكثر شمولاً وقابلية للقياس، مقارنة بنماذج أخرى تم التعرض لها.

وفي هذا الشأن يمكن تعريف الأداء علي أنه درجة توفر مقومات قيام الجمعيات التعاونية بتحقيق أهدافها المعلنة التي أنشئت من أجلها. كما يمكن تعريف الملائمة علي أنها القدرة علي تحديد وإنجاز أهداف التعاونيات لتلبية الإحتياجات والتطلعات الحقيقية للأعضاء، مع القدرة علي الإستمرار في المساهمة في تحسين ظروف حياتهم المعيشية، ومن ثم قدرتها علي التكيف مع التغيرات التي تطرأ علي إحتياجات هؤلاء الأعضاء من جانب والظروف المحيطة بهم من جانب آخر. وتعرف الكفاءة علي أنها قدرة المنظمة علي القيام بمهامها وتحقيق أهدافها بأقل قدر من الموارد والإمكانات المتاحة لديها. وفي المقابل تعرف الحيوية المالية بالقدرة علي توفير وتعبئة الموارد المالية المتاحة وتوليد مصادر لها لتغطية التكلفة المطلوبة لتنفيذ أنشطتها اللازمة لتحقيق أهدافها. هذا بينما تتعلق الموارد المادية و البشرية بالبنية التحتية والتجهيزات والأدوات المتاحة لدى الجمعية فضلا عن الخبرات المتاحة للأعضاء عبر تعرضهم لبرامج لتنمية القدرات اللازمة لإدارة شؤون منظماتهم. وتتعلق الإدارة الرشيدة بنمط الإدارة السائد لدى القائمين باتخاذ القرارات داخل المنظمة في ضوء رؤية ورسالة واضحين اتفق عليها كل أعضاء المنظمة بما يحدد بوضوح كيفية التصرف وآليات اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة مع ضمان الموضوعية والشفافية بعيدا عن أية مصالح شخصية. ويرتبط بذلك الدافعية التي تتعكس في ضمان استمرار الرغبة في تنفيذ الأنشطة المخططة وتطويرها في اتجاه إنجاز الأهداف المحددة للمنظمة. ولا ينفي كل ماسبق أهمية الأخذ في الاعتبار بالبيئة الخارجية التي تضم كل الجهات والشركاء وأصحاب

التعاونية، وتتمثل في مدى كفاءة الخدمات الاقتصادية التي تقدمها التعاونية الزراعية لأعضائها، ومدى كفايتها، وكذلك مدى رضا الأعضاء عنها. ٣) معايير تنظيمية: هي تلك المعايير التي تتضمن قياس مدى كفاءة استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة للتعاونية، وتجعل الأعضاء أكثر انتماءً واهتماماً بمنظمتهم. وتُقاس ببعض المقاييس التي تميز طبيعة التعاونية من ناحية إدارتها وتنظيمها، والعلاقات القائمة بينها وبين أعضائها، والعلاقات القائمة بين التعاونية وبين غيرها من مكونات البنيان التعاوني الزراعي، وكذلك العلاقات القائمة بين التعاونية وبين المؤسسات الأخرى غير التعاونية. ٤) معايير ومؤشرات مالية: هي المعايير التي تستخدم في قياس مدى قدرة التعاونية علي أن تحتفظ لنفسها بقدرة مالية تمكنها من تقديم التسهيلات، والخدمات اللازمة لأعضائها. (البطاط وآخرون، ٢٠٢١)

وتؤكد العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تطوير التعاونيات، مثل دراسة (Khumalo, 2014) علي أهمية تطوير أداء هذا النوع من المنظمات التي تعمل علي المستوي المحلي لكي تصبح قادرة علي الإسهام في التنمية الاقتصادية المحلية للمجتمعات التي تعمل فيها. وهو أمر يثير اهتمام المعنيين بالتنمية عامة وتنمية الريف والقطاع الزراعي علي وجه الخصوص. لذا كان مفهوم الأداء المنظمي عنصرا محوريا للمهتمين بتطوير التعاونيات ومن ثم دور الحركة التعاونية في تنمية الريف والزراعة، خاصة في ظل أهداف إستراتيجيات التنمية المستدامة الوطنية والدولية.

وتتوفر في أدبيات الإدارة العديد من النماذج التي تقترح للأبعاد التي ينبغي أن يشملها قياس أداء المنظمات باعتباره مفهوما متعدد الأبعاد. ويرى الباحثان أن النموذج الذي طرحه Odongo وزملاؤه في هذا الشأن يمثل نموذجا أكثر ملاءمة في حالة المنظمات التعاونية لطبيعة وظائفها وأدوارها، حيث يتضمن "نهج القيادة leadership approach، الثقافة التنظيمية organisational culture، النظم والهيكل التنظيمية organisational systems and structures، المناخ التنظيمي organisational climate، والموارد والخبرات resources and expertise، والقدرة علي التكيف التنظيمي (Odongo, organisational adaptation N.H. et al, 2019)

ولتحقيق الهدف الثاني للدراسة تم صياغة الفرض البحثي التالي:
"توجد علاقة بين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين".

وفي إطار هذا الفرض البحثي تم اشتقاق الفروض الاحصائية التي تنص على أنه لا توجد علاقة بين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية من جانب ومتغيرات؛ العمر، النوع، عدد سنوات التعليم للمبحوثين، وكذا إجمالي حيازة الوحدة المعيشية من الأرض الزراعية، ونوع عضوية المبحوث بالجمعية التعاونية الزراعية، والمهنة الأساسية له، الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيه للمبحوثين للوفاء باحتياجات الزراعة كل علي حدة.

٤. الطريقة البحثية

١,٤. نوع الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لملاءمته لأهداف البحث وفروضه، حيث تم القيام بجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو شبه مقننة على عينة مختارة عشوائياً من مجتمع الدراسة. كما تُعد الدراسة وصفية لكونها استهدفت التعرف على مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية، وكذا التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها الجمعيات التعاونية الزراعية. وقد تضمنت الدراسة تحليلاً لبعض العلاقات بين بعض متغيرات الدراسة، حيث قامت باختبار بعض الفروض الإحصائية التي تتعلق بالعلاقة بين بعض متغيرات الدراسة ومستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية.

٢,٤. منطقة إجراء الدراسة:

تم إجراء هذا البحث علي عينة من أعضاء الجمعيات العمومية للجمعيات الزراعية المحلية في تسعة عشر قرية تقع في تسع من محافظات الجمهورية بالوجه القبلي والوجه البحري والموضحة بجدول رقم (١). وقد جرى اختيار هذه الجمعيات بناء علي تقييمها من قبل إدارات التعاون الزراعي بالمديريات المعنية علي أنها جمعيات نشطة وتمارس أنشطة متعددة إلي جانب تقديمها للخدمات الأساسية للمزارعين التي تتمثل في مدخلات الانتاج. وتضم هذه المحافظات بنى سويف، الفيوم، المنيا، وأسيوط بالوجه القبلي، والغربية، الشرقية، الدقهلية، البحيرة، وكفر الشيخ بالوجه البحري. وقد تم هذا الاختيار بناء علي

المصلحة المعنيين ممن لهم القدرة علي التأثير في مسار أنشطة المنظمة أو التأثير بهذه الأنشطة (نوار، ٢٠١٧).

٢. المشكلة البحثية

أصبحت التعاونيات محط اهتمام خلال الآونة الأخيرة لكونها من المنظمات التي أثبتت الخبرات الدولية أن لديها القدرة على الاستفادة من إمكاناتها البشرية والمادية، بما يعزز دورها فيما يتعلق بالتنمية الزراعية، من خلال التصدي لما يواجهه المزارعون من تحديات وصعوبات في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحلية والدولية من جانب، والآمال المعقودة عليها من جانب آخر في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة- خاصة التخلص من الفقر بين الريفيين عامة والمزارعين خاصة- حال قيامها بدورها بفعالية وبما يخدم التنمية الزراعية والريفية ومردود ذلك على رفع مستوى المعيشي ورفاهية سكان المجتمع الريفي سواء ممن يعملون في الزراعة أو في مهن أخرى.

ومن أجل التأكيد على رفع مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية لتقديم أنشطة وخدمات بالشكل والطريقة التي يمكن أن تساهم في حل أو التخفيف من حدة غالبية المشكلات التي يعاني منها المزارعين دعت الحاجة إلى إجراء مثل هذا البحث في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هو مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية؟

٢. هل توجد علاقة بين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة لأعضائها من للمبحوثين؟

٣. ما هي أهم المشكلات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين؟

٣. أهداف البحث و الفروض:

في ضوء المشكلة البحثية يمكن صياغة أهداف البحث كما يلي:

١. التعرف على مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية.

٢. التعرف على العلاقة بين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة للمبحوثين.

٣. التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

[calculator.html?type=1&cl=90&ci=5&pp=50&ps=35330&x=Calculate](https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html?type=1&cl=90&ci=5&pp=50&ps=35330&x=Calculate)

بلغ حجم العينة الكلي المطلوب ٢٧١، فاتفق علي اختيار عينة عشوائية بسيطة من ٣٠٠ مبحوث بنفس النسبة من أعضاء الجمعيات العمومية بكل واحدة من تلك الجمعيات عشوائيا من سجلات العضوية مع التعاون مع الإخباريين الثقة لاستبعاد اختيار الملاك الغائبين أو الذين يصعب مقابلتهم، وتحدد العدد ب ٣٠٠ مبحوثا لتلافي وتعويض أى أخطاء في العمل الميداني، إلا أن من أمكن الحصول منهم علي استجابات غير مشكوك في مصداقيتها- بعد عمليات المراجعة والتدقيق- كان ٢٧٨ استمارة فقط بعد استبعاد الاستمارات الغير مستكملة أو التي تتضمن بيانات متناقضة وذلك علي النحو الموضح بجدول (١).

الاتفاق علي معايير محددة بين التنفيذيين والباحثين المعنيين بدراسة الوضع الراهن للجمعيات الزراعية المحلية - آنذاك- في إطار المشروع الذي تمت في إطاره عملية جمع البيانات الميدانية.

٣,٤. عملية المعاينة:

تمثلت شاملة البحث في مجمل أعضاء الجمعيات العمومية للتعاونيات الزراعية التسعة عشر التي جرى اختيارها والتي بلغت نحو ٣٥٣٣٠ عضوا بكافة الجمعيات معا. ويستخدم آلية تحديد حجم العينة علي مستوي معنوية ٩٠% واحتمال خطأ ٥%

<https://www.calculator.net/sample-size->

جدول ١. توزيع عدد أفراد العينة بحسب القرية/المحافظة والإقليم

الإقليم	المحافظة	الجمعية/القرية	المبحوثين	ملاحظات
الوجه القبلي	بني سويف	الحلابية	١٥	قريتين متجاورتين جغرافيا
		الميمون	١٦	
		نزلة الجنيدى	٣	
	الفيوم	قلمشاه	١٥	
		جبله	٨	
		صنيم	١٧	
		جواده	١٥	
	أسيوط	منفلوط	١٨	
		منشأة خشبة	١٧	
		كوم النجار	٩	
الغربية	إبيار	٢٠		
	العصلوجى	١٧		
	بردين	١٨		
الوجه البحري	البحيرة	القافلة	١٦	
		الخربة	١٣	
	الدقهلية	ميت على	١٥	
		برامون	١٦	
		بيلا رابع	١٥	
كفر الشيخ	الشرقا	١٥		
		٢٧٨		
المجموع				

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

٤,٤ . وحدة الدراسة:

التعاونيات الزراعية، وكذا درجات رضائهم عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية. بينما تضم المجموعة الثانية عدد من المتغيرات المتعلقة بخصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

١- المتغيرات التابعة:

-أداء الجمعيات التعاونية الزراعية: تم قياس هذا المتغير من خلال إستيفاء رأى المبحوث عن مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية للسبع أبعاد السابق ذكرها، والتي خُصص لقياس كل بُعد منها عشر عبارات يتم الاستجابة لكل منها علي مقياس رتبي من خمس استجابات (غير موافق تماما، غير موافق، سيان، موافق، موافق تماما)، حيث أعطيت هذه الاستجابات بالمقابل الأوزان ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب. وفي حال عدم اعتداد المبحوث بإحدى العبارات يستجيب ب (لا ينطبق) والتي أعطيت الوزن صفر. ولذا تراوح المدى النظري للمقياس لكل بُعد من صفر إلي خمسين، وللمقياس الكلي للأداء بأبعاده السبع من (٠-٣٥٠ درجة). ولقد تم تحويل قيم هذا المتغير إلي خمس فئات بغرض التحليل الإحصائي مع المتغيرات الفئوية والمتقطعة في مرحلة لاحقة.

-الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية: تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن مدى رضاه عن وفاء الجمعية بإحتياجاته من كل الخدمات المختلفة التي تقدمها الجمعية الزراعية (مستلزمات انتاج، خدمة تسويقية، خدمة ارشادية، خدمة إئتمانية، سلع معمرة، أخرى) من خلال ٦ عبارات، حيث يتم الاستجابة لكل منها علي مقياس رتبي من خمس استجابات (غير موافق تماما، غير موافق، سيان، موافق، موافق تماما)، حيث أعطيت هذه الاستجابات بالمقابل الأوزان ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب. وفي حال عدم اعتداد المبحوث بإحدى العبارات يستجيب ب (لا ينطبق) والتي أعطيت الوزن صفر. وقد تم جمع استجابات كل مبحوث علي البنود الست سابقة الذكر لتحديد درجة رضاه الكلي، وبذا تراوح المدى النظري للمقياس من (٠ - ٣٠ درجة). ولقد تم تحويل قيم هذا المتغير إلي خمس فئات بغرض التحليل الإحصائي مع المتغيرات الفئوية والمتقطعة في مرحلة لاحقة.

٢- المتغيرات المستقلة:

-سن المبحوث: تم قياسه بسؤال المبحوث عن عمره لأقرب سنة وقت إجراء البحث الميداني.

تحددت وحدة الدراسة في هذا البحث بمزرعة الوحدة المعيشية والتي يمثلها رب الأسرة/الوحدة المعيشية في عضوية الجمعية التعاونية الزراعية التي تقع هذه المزرعة في زمامها. ومن المعروف أنه ومنذ صدور القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٢ لتعديل بعض أحكام قانون الإصلاح الزراعي الذي كان ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر والذي أصبح ساريا بالكامل سنة ١٩٩٧، أصبح للمالك فقط- دون المستأجرين بغير عقود إيجار رسمية مسجلة- الحق في التعامل مع الجمعية كحائز له كل الحقوق فيما يتعلق بمساحة المزرعة التي يحوزها.

٤,٥ . أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات الميدانية التي جرى استخدامها في هذا البحث خلال الفترة من ديسمبر ٢٠١٦ إلى مارس ٢٠١٧ من أعضاء التعاونيات الزراعية بالوجهين البحري والقبلي علي النحو سالف الذكر، باستخدام استمارة استبيان مع المقابلة الشخصية مع ٢٧٨ مبحوثاً والذين تم اختيارهم عشوائيا من أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية التي تم اختيارها بالمحافظات المحددة.

وتضمنت استمارة الإستبيان جزئين رئيسيين من مقياس المتغيرات. اشتمل الجزء الأول على مقياس للمعلومات الشخصية وبعض الخصائص الاجتماعية والإقتصادية الأساسية للمبحوثين وكذا مقياس للرضا عن الخدمات الزراعية التي تقدمها الجمعية لهم، أما الجزء الثاني فقد تضمن مقياس الأبعاد السبعة لأداء الجمعية التعاونية الزراعية، كما تضمنت على جزء ثالث اشتمل على أهم المشكلات التي تعاني منها الجمعيات التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين، ولقد خضع الإستبيان لإختبار قبلي، قبل تطبيقه في العمل الميداني، وذلك في بعض القرى القريبة من الحيصة للتحقق من دقته. ثم أُجريت تعديلات عليه لإزالة الأسئلة الغامضة لضمان التطبيق السلس للإستبيان في الميدان. ولقد خضعت جميع البيانات التي تم جمعها للتحقق لضمان جودة البيانات قبل معالجتها باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

٤,٦ . متغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تشتمل هذه المتغيرات علي مجموعتين من متغيرات الدراسة، الأولى هي مجموعة المتغيرات التابعة، والتي تضم أداء التعاونيات الكلي وأبعاده السبعة من وجهة نظر أعضاء

التحليل الكمي لاختبار فروض الدراسة تم استخدام معامل الارتباط البسيط لـ "بيرسون" Pearson Correlation "Coefficient" واختبار مربع كاي "Chi-Square test" للتعرف على العلاقة بين مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية والمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتصلة والمتقطعة على الترتيب.

٦. وصف عينة البحث:

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) والخاصة بتوزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم المدروسة ذات مستوى القياس الكمي أن متوسط عمر المبحوثين بلغ ٥٢,٨ سنة بانحراف معياري ١٠,١٤ وعلي مدى تراوح بين ٢٣ سنة كحد أدنى، و ٨١ سنة كحد أعلى. ويعكس ذلك ميل عمر أفراد العينة للارتفاع خاصة بين أعضاء مجلس الإدارة.

و تراوح عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوثين ما بين صفر كحد أدنى و ٢٠ سنة كحد أعلى بمتوسط ١٠,٣٥ وانحراف معياري ٤,٨٢، ونظراً لأن التعليم من أهم الأصول التي تساعد الأعضاء في التعاونيات للحصول على احتلال مكانة عالية بجمعياتهم، ومن ثم يعمل في صالح إنتخابهم لكي يمثلوا تعاونيتهم سواء على المستوى المحلي أو المستوى الأعلى، وهذا مما يُعد مؤشراً إيجابياً للدور المُحتمل للقيادة في الجمعية التعاونية الزراعية. وكان متوسط مساحة حياة أفراد العينة للأراضي الزراعية هو ٥٢,٢٩ قيراط (أي نحو ٢,٢ فدان) وبانحراف معياري ٥٥,١٢ قيراط وذلك علي مدى تراوح بين قيراط واحد و ٣٦٩ قيراط. و تعكس مساحة الحياة الزراعية الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأعضاء، والذي قد يكون مع الإلتزام الأسري لهم مؤثراً على قرار الناخبين من أعضاء الجمعية العمومية في اختيار من يمثلهم كأعضاء بمجلس الإدارة.

-الحالة التعليمية: تم قياسها بعدد سنوات المستويات المختلفة للتعليم الرسمي التي اجتازها المبحوث بنجاح.

-النوع: تم تحديده بناء علي ملاحظة الباحث وإعطاء الرموز ١ للذكر و ٢ للإنتى على الترتيب.

-مساحة الحياة الزراعية: وتم قياسها باستخدام الرقم الخام لإجمالي مساحة الأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث بكل أشكال الحياة وقت المقابلة مقياسه بالقيراط.

-نوع العضوية بالجمعية: يقصد بها نوع عضوية المبحوث في الجمعية الزراعية أضحاً في الإعتبار سواء كانت عضوية عادية بالجمعية العمومية للجمعية، أو موظف أو عضوية مجلس إدارة أو ممثل للجمعية بمستوى أعلى في التعاونيات، وخصصت لها الرموز ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.

-المهنة الرئيسية: يقصد به المهنة التي يعمل بها المبحوث وتُمثل مصدر الدخل الأساسي له، وتم قياسها للمبحوثين الذين يعملون فعلاً بتخصيص الرموز ١، ٢، ٣ للمهن: مزارع، موظف حكومة، أخرى على الترتيب.

٥. التحليل الإحصائي للبيانات:

تمت الاستعانة بعدة أساليب للتحليل الإحصائي للبيانات تتناسب مع نوع مقاييس متغيرات الدراسة ومن ثم طبيعة البيانات المتحصل عليها. وقد استخدم في البداية للتحقق من ثبات مقاييس الأداء والرضا معامل الثبات ألفا كرونباخ والذي وصل إلي ٠,٩٧١ و ٠,٨٤٦ علي الترتيب.

وفي التحليل الوصفي وعرض البيانات تم استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية و للمتغيرات للتعرف على الخصائص المدروسة للمبحوثين، وللتعرف على مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية والمشكلات من وجهة نظرهم. كما تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأعلى والحد الأدنى والمدى لتحديد معالم بعض المتغيرات. وفي

جدول ٢. توزيع المبحوثين وفقاً للمتغيرات المدروسة ذات الطبيعة المتصلة (ن= ٢٧٨)

خصائص المبحوثين	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سن المبحوث	٢٣	٨١	٥٢,٨٠	١٠,١٤
الحالة التعليمية المبحوث	٠	٢٠	١٠,٣٥	٤,٨٢
مساحة حياة الأرض الزراعية	١	٣٦٩	٥٢,٢٩	٥٥,١٢

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث.

وجدت في ثلاث محافظات فقط هي: بنى سويف والفيوم والغربية. وفيما يتعلق بالمهنة الأساسية فإن ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥٦,٤%) يعملون بالزراعة، يليهم نسبة منهم ٣٩,٢% يعملون بمهن مختلفة (سباكة، نجارة، كهرباء،....الخ)، والنسبة الأقل ٤,٤% يعملون بوظائف حكومية مختلفة، وفيما يتعلق بالمهنة الثانوية فإن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٠,٨%) يعملوا بوظائف حكومية مختلفة، يليهم نسبة منهم ١٨,٣% يعملون بالزراعة، وحوالي العشر منهم (١٠,٩%) يعملون بمهن مختلفة (سباكة، نجارة، كهرباء،....الخ)، والجدير بالذكر أن الكثير من الموظفين في التعاونيات الزراعية لم يعتبروا أنفسهم كموظفين حكوميين كونهم لهم حيازات زراعية بالرغم من أن معظمهم تم تعيينهم من قبل وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي.

وتوضح النتائج الواردة بجدول (٣) توزيع المبحوثين وفق فئات المتغيرات التي تم قياسها بمقاييس إسمية Nominal أو رتيبة Ordinal وأوضح توزيع المبحوثين بحسب النوع أن غالبية المبحوثين (٩٤,٥%) ذكور، مقابل نسبة ضئيلة (٥,٥%) إناث، وتوضح هذه البيانات تمثيل ضئيل للعنصر النسائي في أنشطة التعاونيات الزراعية بغض النظر عن كافة التوصيات التي أوصت بها المشاريع المختلفة والمنظمات غير الحكومية بوجود مشاركة متساوية من الجنسين في إدارة وخدمات التعاونيات الزراعية. كما تبين أن ما يقرب من ثلاث أرباع المبحوثين (٧١,٥%) من أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء العاديين مقابل ربعهم من الموظفين، ونسبة ضئيلة ٢,٩% من ممثلي التعاونيات المحلية في التعاونيات العليا، مع الأخذ في الاعتبار أن الفئة الأخيرة

جدول ٣. توزيع المبحوثين وفقاً للمتغيرات المدروسة ذات الطبيعة المتقطعة (ن = ٢٧٤)

النوع	الفئات	العدد	%
النوع	ذكر	٢٥٩	٩٤,٥
	أنثى	١٥	٥,٥
نوع عضوية الجمعية التعاونية الزراعية	عضو عادي	٩٦	٣٥,٢
	موظف	٩٩	٣٦,٣
	عضو مجلس إدارة	٧١	٢٥,٦
المهنة الرئيسية	ممثلى التعاونيات المحلية في التعاونيات العليا	٨	٢,٩
	الزراعة	١٥٤	٥٦,٤
	موظف	١٣	٤,٤
	مهنة اخرى	١٠٧	٣٩,٢

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

٧. النتائج ومناقشتها

سيتناول هذا الجزء مناقشة نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، حيث يبدأ بالإحصاء الوصفي فيما يتعلق بمتغير الأداء الإجمالي للتعاونيات الزراعية، وكل من الأبعاد السبعة للأداء كل علي حدة، ثم درجة رضا المبحوثين عن خدمات جمعياتهم، خاصة فيما يتعلق بتسهيل أدوارهم كمنتجين زراعيين. يلي ذلك الإحصاء الاستدلالي الذي يتم فيه اختبار الفروض الإحصائية للعلاقات المتعلقة بأهداف هذه الدراسة.

٧,١. مناقشة نتائج تحليل البيانات فيما يتعلق بأداء

الجمعيات التعاونية الزراعية والرضا عن خدماتها في منطقة الدراسة:

٧,١,١. درجات الأداء الإجمالي لأداء الجمعيات التعاونية الزراعية:

يوضح جدول (٤) نتائج التحليل الوصفي الإحصائي للمتغير الأساسي في هذه الدراسة وهو الأداء على المستوى الكلي وعلى مستوى أبعاد الأداء السبعة للجمعيات التي تم تطبيق هذه المقاييس علي أفراد العينة الممثلة لأعضائها علي

النحو سالف الذكر. وقد تتراوح المدى الفعلي لدرجات الأداء الكلي بين ٣٩ إلى ٣٥٠ بمتوسط حسابي ٢٢٣,٨ ودرجة انحراف معياري ٧٠,٤ درجة، في حين أن مدي مقاييس أبعاد الأداء السبعة كان بين صفر و ٥٠ لكل من الأبعاد جميعها، ولكن بمتوسطات كان أعلاها لبُعد الدافعية الذي بلغ ٣٥,٤ وأقلها لبُعد البيئة الخارجية الذي بلغ ٢٦,٦، وجميع الأبعاد بانحراف معياري متقارب يتراوح بين ١١ نقطة في أدناها و ١٢,٨ نقطة في أعلاها. وتعكس قيم هذه المتوسطات أداء يعادل نحو ٦٤% من الحد الأقصى للأداء الكلي، ولكنه يتراوح بين نحو ٥٣% من الحد الأقصى للأداء في بُعد البيئة الخارجية ونحو ٧١% من الحد الأقصى للأداء في بُعد الدافعية، وعند مستويات مابين هذين الحدين في باقي الأبعاد. و هي مستويات متوازنة نسبياً وتعكس وجود فجوات بين مستوي الأداء الحالي و مستوي الأداء المطلوب أو اللازمة لقيام التعاونيات بوظائفها

المنوطة بها لتطوير أداء قطاع الزراعة ككل. علي أنه من المثير أن بعد البيئة الخارجية للأداء كان هو الأقل علي الإطلاق، وكان بُعد الدافعية هو الأعلى علي الإطلاق، مما يعكس فجوة واضحة بين الدوافع العالية نسبياً لأعضاء التعاونيات تجاه الحاجة لتطوير تعاونياتهم، وإدراكهم الواضح بعدم ملاءمة البيئة الخارجية لعمل التعاونيات، وهي الجوانب التي تتطلب جهداً كبيراً لتغييرها لصالح تطوير الأداء الكلي للتعاونيات الزراعية علي النحو الذي بدأ بإصدار التعديل الأخير لقانون التعاون ٢١٤ لسنة ٢٠١٤، والذي ثبت أنه يتطلب جهوداً حثيثة ومن أطراف عديدة لتفعيل بنوده التي جاءت معظمها في صالح تطوير أداء التعاونيات، ولكن دون انعكاس ذلك بشكل واضح علي أداء التعاونيات في واقعها الراهن حتي وقت إعداد هذا البحث.

جدول ٤. متوسطات درجات الأداء الكلي وعلي مستوي الأبعاد السبع للأداء للجمعيات التعاونية الزراعية محل الدراسة من وجهة نظر عينة البحث (ن=٢٧٨)

أبعاد الأداء	حد أدنى	حد أعلى	متوسط	انحراف معياري
الملاءمة	٠	٥٠	٣١	١٢,٨
الكفاءة	٠	٥٠	٣٠,٩	١٢,١٤
الحيوية المالية	٠	٥٠	٣٣,٣	١١,٨
الدافعية	٤	٥٠	٣٥,٤	١١
الموارد البشرية والمادية	٠	٥٠	٣٢,٥	١١,٦
الإدارة الرشيدة	٠	٥٠	٣٤	١٢
البيئة الخارجي	٠	٥٠	٢٦,٦	١٢,٨
الأداء الاجمالي	٣٩	٣٥٠	٢٢٣,٩	٧٠,٤

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، وذلك وفقاً للمدى الفعلي للدرجات والذي تتراوح من ٣٩ إلى ٣٥٠ للأداء الكلي، وتتراوح بين ٠ و ٥٠ لكل من الأبعاد السبعة للأداء (كما في جدول ٤)، حيث كان توزيعهم علي تلك الفئات علي النحو الموضح بالجدول (٥).

٢,١,٧. مستويات أبعاد الأداء السبع للجمعيات التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين:

يوضح جدول (٥) تقسيم درجات أداء الجمعيات التعاونية الزراعية سواء لدرجة الأداء الكلي أو الأداء علي مستوي كل من الأبعاد السبعة إلى ثلاث فئات متساوية المدى،

جدول ٥. توزيع المبحوثين وفقا لفئات الأداء الكلي للجمعيات التعاونية الزراعية وعلي مستوى فئات الأبعاد السبع للأداء من وجهة نظر عينة البحث (ن=٢٧٤)

الفئة المرتفعة		الفئة المتوسطة		الفئة المنخفضة		ابعاد الأداء
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٢٢	٤٤,٥	١٠١	٣٦,٩	٥١	١٨,٦	الملاءمة
١٢٢	٤٤,٥	١٠٩	٣٩,٨	٤٣	١٥,٧	الكفاءة
١٣٤	٤٩	١٠٢	٣٧,٣	٣٨	١٣,٧	الحيوية المالية
١٦٠	٥٨,٤	٨٣	٣٠,٣	٣١	١١,٣	الدافعية
١٢٧	٤٦,٤	١١١	٤٠,٥	٣٦	١٣,١	الموارد البشرية والمادية
١٥٤	٥٦,٢	٨٦	٣١,٤	٣٤	١٢,٤	الإدارة الرشيدة
٧٦	٢٧,٧	١٣٠	٤٧,٥	٦٨	٢٤,٨	البيئة الخارجي
١٨١	٦٦,٦	٧٤	٢٦,٦	١٩	٦,٨	الأداء الاجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

الملاءمة:

المبحوثين (٤٩%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية مرتفعا، بالإضافة إلى أن أكثر من الثلث (٣٧,٣%) يرونها متوسطة، مقابل (١٣,٧%) فقط يرون درجة أدائها منخفض. وتعكس تلك النتائج ارتفاع مستوى بُعد (الحيوية المالية) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

الدافعية:

يوضح جدول (٥) تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق ببُعد (الدافعية) في أداء الجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات الثلاث، إلى أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٨,٤%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية مرتفعا، بالإضافة إلى ما يقرب من الثلث (٣٠,٣%) يرونها متوسطة، مقابل (١١,٣%) فقط يرون درجة أدائها منخفض. وتعكس تلك النتائج ارتفاع مستوى بُعد (الدافعية) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

الموارد البشرية و المادية:

يوضح جدول (٥) تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق ببُعد (الموارد البشرية والمادية) في أداء الجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات الثلاث، إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٦,٤%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية مرتفعا، بالإضافة إلى أكثر من الثلث (٤٠,٥%) يرونها متوسطة، وذلك مقابل (١٣,١%) فقط يرون درجة أدائها منخفض. وتعكس تلك النتائج ارتفاع مستوى بُعد (الموارد

الملاءمة: يتضح من جدول (٥) أن تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق ببُعد (الملاءمة) للأداء بالجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات الثلاث، أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٤,٥%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية مرتفعا، بالإضافة إلى حوالي الثلث (٣٦,٩%) يرونها متوسطة، مقابل (١٨,٦%) فقط يرون درجة أدائها في هذا البُعد منخفض. وتعكس تلك النتائج ارتفاع مستوى بُعد (الملاءمة) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

الكفاءة:

يوضح جدول (٥) والذي تم فيه تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق ببُعد (الفاعلية) للأداء بالجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات، أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٤,٥%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية مرتفعا، بالإضافة إلى أن أكثر من الثلث (٣٩,٨%) يرونها متوسطة، مقابل (١٥,٧%) فقط يرون أن درجة أدائها في هذا البُعد منخفض. وتعكس تلك النتائج ارتفاع مستوى بُعد (الفاعلية) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

الحيوية المالية:

يوضح جدول (٥) تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق ببُعد (الحيوية المالية) في أداء الجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات، أن ما يقرب من نصف

٣,١,٧. رضا المبحوثين عن الخدمات التي تقدمها الجمعية تم قياس رضا المبحوثين عن الخدمات التي تقدمها الجمعية خاصة بالنسبة لأنشطتهم الانتاجية الزراعية، وقد تراوح المدى الفعلي لدرجات الرضا بين ٠ إلى ٣٠ بمتوسط حسابي ٧,٨٥ ودرجة إنحراف معياري ٧,٥ درجة (ن=٢٧٧). ومن جانب آخر فقد تم حساب تكرار توزيع المبحوثين علي فئات الاستجابة السابق توضيحها في قياس هذا المتغير علي النحو الموضح بجدول (٦)، حيث عبر حوالي ٣,٦% من العينة- عن وعيهم بحقيقة أنه لا توجد أي من الخدمات المتعلقة بالنشاط الزراعي بتعاونياتهم. بينما عبرت نسبة ٧٦,٦% عن عدم رضائهم (٥٩,٧% غير راض تماما و ١٦,٩% غير راض) مقابل ١١,٦% فقط لهؤلاء الذين لديهم إستجابة إيجابية (٤% راضي تماما و ٧,٦% راضي)، في حين أبدى ٧,٩% استجابة محايدة. وقد يرجع ذلك لإهتمام الأعضاء بالحصول على خدمات تتعلق مباشرة بأنشطتهم الإنتاجية، والتي هي أساس انضمامهم لتلك المنظمات. لذا يجب على التعاونيات التركيز في المقام الأول على تلبية الإحتياجات المتعلقة بالزراعة ثم على الأنشطة الأخرى. كما أنه نظراً لأن الخدمات الإئتمانية للأعضاء ليست في نطاق سلطة التعاونيات الزراعية، إذ أن الخدمات الإئتمانية تُتاح للتعاونيات الزراعية من خلال بنوك القرى، لذا فقد أبدى الأعضاء عدم رضاهم بشكل أكثر وضوحاً عن هذه الخدمات. ومن المثير أن كثيراً من المبحوثين كان لديهم الوعي بحقيقة أنه لا توجد خدمات تسويقية تقدمها تعاونياتهم فاختاروا لا توجد كإستجابة بالنسبة لهذه الخدمة، وهو ما تأكد من شكواهم من تجاهل جمعياتهم تسويق منتجاتهم. ومما سبق يتضح ضرورة القيام بجهود لتقديم الخدمات التي تلبى الإحتياجات الفعلية للأعضاء بالجمعيات الزراعية، وليس فقط الخدمات التي تتعلق بأنشطة اقتصادية أخرى لاتتعلق بالنشاط الزراعي، والتي تتأثر بإيرادات أعلي وأرباح أسرع وتخلق شعوراً بالرواج والنشاط، لكنه ليس مرتبطاً بشكل رئيسي بالوظيفة الأساسية للتعاونيات الزراعية والتي هي تطوير قطاع الإنتاج الزراعي.

البشرية والمادية) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظرالمبحوثين.

الإدارة الرشيدة:

يوضح جدول (٥) تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق بـ (الإدارة الرشيدة) في أداء الجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات الثلاث، إلى أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٦,٢%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية مرتفعاً، بالإضافة إلى ما يقرب من الثلث (٣١,٤%) يرونها متوسطة، مقابل (١٢,٤%) فقط يرون درجة أدائها منخفض. وتعكس تلك النتائج ارتفاع مستوى بُد (الإدارة الرشيدة) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظرالمبحوثين.

البيئة الخارجية:

يوضح جدول (٥) تقسيم أفراد العينة الذين استجابوا للسؤال المتعلق بـ (البيئة الخارجية) في أداء الجمعيات التعاونية الزراعية بحسب المستويات الثلاث، إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٧,٥%) يرون أن أداء الجمعية التعاونية متوسطاً، بالإضافة إلى حوالي الربع (٢٧,٧%) يرونها مرتفعة، مقابل أقل من الربع (٢٤,٨%) فقط يرون درجة أدائها منخفضة. وتعكس تلك النتائج أن مستوى بُد (البيئة الخارجية) في أداء الجمعية التعاونية الزراعية يميل إلي المستوى المتوسط من وجهة نظر المبحوثين، وذلك بعكس الحال في الأبعاد الست السابقة.

وتشير نتائج التحليل السابق إلي ميل أعضاء العينة إلي تقييم مستوى أداء جمعياتهم في الأبعاد الست الأولي عند مستويات مرتفعة نسبياً، وهو ما لوحظ في أثناء المقابلات الشخصية عند جمع البيانات الميدانية والذي كان يعود إلي النشاط الملحوظ لمعظم تلك الجمعيات في إدارة أنشطة تتعلق بتوفير السلع المعمرة والأغذية و سلع منزلية من التي يحتاجها الأعضاء، والتي كانت تخلق حالة من الرواج آنذاك، دون أن يؤثر ذلك علي وعى الأعضاء بالقصور الذي يعترى أداء ذات التعاونيات بالنسبة للخدمات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي الرئيسي لهم، ألا وهو الزراعة، كما سيتضح في الجزء التالي عند مناقشة مستوى رضاهم عن الخدمات التي تقدمها لهم جمعياتهم.

جدول ٦. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة رضاهم عن خدمات الجمعية (ن = ٢٧٧)

المتغير	الفئات	العدد	%
الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية	لا يوجد خدمات	١٠	٣,٦
	راضى تماماً	١١	٤
	راضى	٢١	٧,٦
	إلى حد ما	٢٢	٧,٩
	غير راضى	٤٧	١٦,٩
	غير راضى تماماً	١٦٦	٥٩,٧

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

غير الزراعة، برغم أنه يوحي بحيوية وأداء التعاونيات والذي يعد مؤشراً إيجابياً من جانب جهات التقييم والإشراف الرسمية، إلا أن إدراك وتقييم الأعضاء أنفسهم يرتبط بحقيقة إلى أى مدى يُسهم أنشطة التعاونية في تنفيذ الوظيفة الحقيقية المنوطة بهذه المنظمات في خدمة تطوير نشاط الانتاج الزراعي والمنتجين الحقيقيين في هذا المجال.

ولقد اختبرت العلاقة بين رضا المبحوثين عن الخدمات التي تقدمها لها جمعياتهم في المجالات المتعلقة بنشاطهم الاقتصادي الرئيسي - أي الزراعة - ومقياس الأداء الكلي باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون - كما في جدول رقم (٧) - الذي بلغت قيمته ٠,٢١٨، حيث اتضح أن العلاقة - رغم ضعفها - كانت معنوية علي مستوى ٠,٠١ ولكن ذات اتجاه سلبي. وهو ما يؤكد التفسير السابق ذكره بأن نشاط الجمعيات في مجالات أخرى

جدول ٧. العلاقة بين رضا المبحوثين عن الخدمات التي تقدمها جمعياتهم ومقياس الأداء الكلي باستخدام اختبار معامل الارتباط البسيط ل بيرسون

	درجة الرضا عن الخدمات	درجة الأداء الكلي
Pearson Correlation	١	-.٢١٨**
Sig. (2-tailed)		٠.٠٠٠
N	٢٧٨	٢٧٧
Pearson Correlation	-.٢١٨**	١
Sig. (2-tailed)		٠.٠٠٠
N	٢٧٧	٢٧٧

**معنوية عند مستوى ٠,٠١

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين ذات الطبيعة المتصلة التي خضعت للدراسة.

ولقد تم اختبار هذه العلاقات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إلا أن نتائج التحليلات الإحصائية لم تثبت معنوية أية علاقة ارتباطية بين مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين والتي تشمل عمر المبحوث وعدد سنوات التعليم وإجمالي مساحة حيازة الأرض الزراعية، سواء على مستوى معنوية ٠,٠١ أو ٠,٠٥ على الترتيب.

٢,٧. اختبار العلاقة بين مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين:

١,٢,٧. العلاقة بين درجات أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين ذات الطبيعة المتصلة

ينص الفرض الإحصائي على أنه لا توجد علاقة بين درجات أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية

بين متغيرات الدراسة من النوع المتقطع وهي النوع، المهنة الأساسية ونوع العضوية بالجمعية وفئات مستوى الأداء الكلي للجمعيات التعاونية الزراعية باستخدام اختبار مربع كاي كما في جدول (٨).

ويوضح جدول (٨) وجود علاقة معنوية بين مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وكل من المهنة الأساسية ونوع العضوية للمبشرين بالجمعية التعاونية الزراعية عند مستوى معنوية ٠,٠٢٤ و ٠,٠٣٢ وحيث كانت قيم مربع كاي ١٧,٦١٨ و ٢٢,٥٤٢ على الترتيب.

وبناءً على نتائج جدول (٧) و (٨) فإنه لا يمكن قبول الفرض الإحصائي السابق بالنسبة لنوع المهنة الرئيسية ونوع العضوية للمبشرين وكذلك رضاهم عن الخدمات التي تقدمها الجمعية، بينما لا يمكن رفضه بالنسبة لنوع المبحوث.

جدول ٨. نتائج اختبار مربع كاي بين فئات مستوى الأداء الكلي للجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمبشرين ذات الطبيعة المتقطعة

المتغيرات المستقلة	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى المعنوية
النوع	٠,٩٠٢	٤	٠,٩٢٤
المهنة الأساسية للمبشر	١٧,٦١٨*	٨	٠,٠٢٤
نوع عضوية الجمعية	٢٢,٥٤٢*	١٢	٠,٠٣٢

* ارتباط معنوي عند مستوى ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

والتعاونيات، ونقص التدريب للفئات المختلفة من أعضاء الجمعيات التعاونية. كما نجد كل من مشكلة إنعكاس تأثير البنية العائلية التقليدية في المجتمعات المحلية الريفية في تولي المراكز القيادية والتمثيل ببناء القوة بالمنظمات المحلية- دون التركيز علي تطوير أدائها- بشكل حاد على البيئة الإدارية للجمعيات. وتأتي سيادة الروتين والتحكم الإداري في قرارات الجمعية، وحاجة كثير من الجمعيات إلى الإدارة الرشيدة، وإمتداد عضوية مجالس الإدارة لفترات طويلة في المرتبة السابعة. بينما نجد في المرتبة الثامنة كل من مشكلات وجود بعض الخلافات أو عدم الثقة بين بعض الأعضاء ومجلس إدارة الجمعية، والدور السلبي لبنك التنمية والائتمان (والذي يمثله حليا البنك الزراعي المصري) وضرورة وجود بنك تعاوني، وكبر سن أعضاء مجلس إدارة الجمعيات، وعدم تمثيل النساء والشباب في كثر من مجالس إدارة الجمعيات، ونقص عدد الموظفين وقلة اجورهم. وأخيراً تحتل مشكلة عدم وجود دعم من الجهات الإدارية لكثير من الجمعيات المرتبة التاسعة والأخيرة.

وبناءً على هذه النتائج لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه "لا توجد علاقة بين مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وكل من المتغيرات التالية للمبشرين: سن المبحوث وعدد سنوات التعليم ومساحة حيازة الأرض الزراعية".

٢,٢,٧. العلاقة بين مستوى الأداء الكلي للجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمبشرين ذات الطبيعة المتقطعة

ينص الفرض الإحصائي على أنه "لا توجد علاقة بين مستوى أداء الجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبشرين ذات الطبيعة المتقطعة". ولاختبار صحة هذا الفرض تم اختبار معنوية العلاقة

نتائج اختبار مربع كاي بين فئات مستوى الأداء الكلي للجمعيات التعاونية الزراعية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمبشرين ذات الطبيعة المتقطعة

المتغيرات المستقلة	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى المعنوية
النوع	٠,٩٠٢	٤	٠,٩٢٤
المهنة الأساسية للمبشر	١٧,٦١٨*	٨	٠,٠٢٤
نوع عضوية الجمعية	٢٢,٥٤٢*	١٢	٠,٠٣٢

* ارتباط معنوي عند مستوى ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

٣,٧. أهم مشكلات التعاونيات الزراعية تم تحديد أولوية إلحاح المشكلات التي تواجهها الجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للوزن النسبي لتكرار ظهورها في استجاباتهم علي النحو الوارد في جدول (٩):

تحتل المراتب الثلاث الأولى من المشكلات على التوالي كل من: مشكلة عدم توافر مستلزمات الإنتاج بالشكل الذي يفى بإحتياجات الأعضاء، والمشاكل التمويلية، والمشاكل التسويقية. بينما تحتل مشكلة عدم قدرة كثير من الجمعيات على عمل مشروعات تعمل على تحسين مستوى معيشتهم المرتبة الرابعة. وتحتل كل من مشكلتي ضعف دور المرشدين الزراعيين بكثير من الجمعيات التعاونية، وعدم تنوع أنشطة التعاونيات المرتبة الخامسة. ونجد أنه في المرتبة السادسة كل من مشكلة سوء حالة مقار الجمعيات والتجهيزات المادية بكثير من الجمعيات، و تأثير قرارات السياسات الزراعية علي المزارع

جدول ٩. أولوية المشكلات التي تواجهها الجمعيات التعاونية الزراعية في منطقة الدراسة مرتبة بحسب الوزن النسبي لتكرار ظهورها في استجابات المبحوثين

الترتبة	%	المشكلات
١	١٥	عدم توافر مستلزمات الإنتاج بالشكل الذى يفي بإحتياجات الأعضاء .
٢	١٠	مشاكل تمويلية وعدم توفير القروض الميسرة للأعضاء .
٣	٨	مشاكل تسويقية"يقوم معظم المزارعين بزراعة المحصول بدون معرفة سابقة بأماكن تسويقه أو سعر البيع".
٤	٧	عدم قدرة كثير من الجمعيات على عمل مشروعات تعمل على تحسين مستوى معيشتهم.
٥	٦	ضعف دور المرشدين الزراعيين بكثير من الجمعيات التعاونية.
٥	٦	عدم تنوع أنشطة التعاونيات.
٦	٥	تأثير قرارات السياسات الزراعية علي المزارع والتعاونيات "ارتفاع أسعار الأسمدة المفاجئ وغير استئثار كثير من المزارعين".
٦	٥	سوء حالة مزارع الجمعيات والتجهيزات المادية بكثير من الجمعيات.
٦	٥	نقص التدريب للفئات المختلفة من أعضاء الجمعيات التعاونية
٧	٤	إمتداد عضوية مجالس الإدارة لفترات طويلة (أكثر من دورتين متتاليتين) والذى يؤدي لجمود الفكر الإداري.
٧	٤	إنعكاس البيئة العائلية بشك حاد على البيئة الإدارية للجمعيات بشكل يضر حرية التمثيل بالإدارة (الفئات الأكثر إحتياجاً غير ممثلة بشك جيد فى الإدارة).
٧	٤	حاجة كثير من الجمعيات إلى الإدارة الرشيدة التى لديها المقدره والوعى والخبرة لإستثمار مواردها وإمكانياتها.
٧	٤	سيادة الروتين والتحكم الإداري في قرارات الجمعية وعدم وجود دعم من الجهات الإدارية لكثير من الجمعيات.
٨	٣	الدور السلبي لبنك التنمية والائتمان وضرورة وجود بنك تعاونى، وأن تسمح ادارة التعاون بان يكون التعامل مع المصنع مباشرة وذلك لتفادي النسبة المستقطعة لصالح بنك التنمية وعدم فرض غرامات التأخير على الأسمدة.
٨	٣	عدم تمثيل النساء والشباب فى كثر من مجالس إدارة الجمعيات.
٨	٣	كبر سن أعضاء مجلس إدارة الجمعيات مما يعوق روح التجديد والابتكار بها
٨	٣	نقص عدد الموظفين وقلة اجورهم.
٨	٣	وجود بعض الخلافات أو عدم الثقة بين بعض الأعضاء ومجلس إدارة الجمعية.
٩	٢	عدم وجود دعم من الجهات الإدارية لكثير من الجمعيات.
	١٠٠	

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

٨. التوصيات:
مقياس الأداء الكلي من جانب، وكذا انخفاض مستويات الرضا عن خدمات التعاونيات خاصة تلك المتعلقة بالنشاط الزراعي علي الجانب الآخر، وبالرغم من ذلك وجود علاقة عكسية بين

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث، والتي كان من أهمها تواضع مستويات الأداء الكلي أو على مستوي أبعاد

الرواد، آيات محمد (٢٠٢٢). أثر تحليل بيئة المؤسسة للبلديات على تحديد أولويات التنمية المحلية، المجلة العلمية للنشر العلمي (AJSP)، ISSN: 2663-5798، العدد (٤٨)، ص ٣٢٦-٣٤٤.

الشريف، لمياء أحمد وعوض، مصطفى إبراهيم وعبد المطلب، محمد عبد الحافظ (٢٠٢١). دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيا واقتصادية (دراسة تقييمية في الريف المصري)، مجلة العلوم البيئية- كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية -جامعة عين شمس، المجلد (٥٠)، العدد (١٠) الجزء الأول، أكتوبر، ص ٢١٩-٢٦١.

بدير، أسامة ومحمود، سامي (٢٠٠٧). منظمات المجتمع المدني وتنمية الريف، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة المجتمع المدني، العدد رقم (٢٤)، القاهرة. عاشور، مرفت أبو اليزيد سليمان (٢٠١٨). تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة في واحة سيوة (مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشهر مجلد (٥٦) عدد (٢)، ص ٦٢٩-٦٤٠.

عبد الفتاح، سلوى محمود إسماعيل وعبد الوهاب، مدحت عزت (٢٠١٥). الدور الإرشادي للجمعية التعاونية الزراعية بمحافظة البحيرة وكفر الشيخ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، زراعة المنصورة، المجلد (٦) العدد (٣) مارس، ص ٣٦٥-٣٨٠.

على، محمد حسن أحمد و أحمد، خالد عزيز عبد السلام (٢٠٢٠). تفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٣٠) العدد (٣) سبتمبر، ص ٧١٣-٧٢٦.

محمد ، كامل صلاح الدين و رأفت، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢١). دور التعاونيات الزراعية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر (دراسة حالة محافظة الشرقية) المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٣١) العدد (١) مارس، ص ٧٥٣-٧٧٢.

نوار، محمد حلمي احمد (٢٠١٧). تحليل الوضع الراهن للتعاونيات الزراعية في مصر، مشروع دعم إصلاح

درجة الأداء المتوازنة نسبيا لارتباطها بتنوع أنشطة الجمعيات التعاونية الزراعية- والتي اعتبرتها الجهة التنفيذية معيارا لاختيار هذه الجمعيات كتعاونيات نشطة بناءا علي ذلك- ودرجة رضا أعضاء الجمعية عن الخدمات المتعلقة بمهنة الزراعة المقدمة لهم من الجمعيات، والتي كانت منخفضة بشكل ملحوظ،- فإنه يبدو من هذه العلاقة أن هناك حاجة أكبر لاستخدام مقومات الأداء المتاحة لديها للتركيز في توجيه عمل الجمعيات التعاونية الزراعية بدرجة أكبر نحو الأنشطة المتعلقة بدعم النشاط الاقتصادي الرئيسي للأعضاء- وهي الوظيفة الأساسية للتعاونيات. ولذا فإنه ينبغي أن تكون خدمات الجمعيات موجهة نحو تطوير قدراتهم الانتاجية والتسويقية في مجال الزراعة كمجال الاهتمام الأول للجمعية لتحوز علي رضا أعضائها، حيث اتضح أن قياس وتقييم أداء الجمعيات- خاصة من قبل الجهات المختصة- يرتبط بتنوع وحجم النشاط التي تمارسه الجمعية بعض النظر عن ارتباطه بالنشاط الزراعي للأعضاء، وهو الأمر الذي قد يجذبها للتركيز علي هذه الأنشطة وإيلاء اهتمام أقل لوظيفتها الأساسية، برغم ما يشيع عن نشاطها وحيويتها، ولكن في غير الوظائف الأساسية المنوطة بها.

*البيانات المستخدمة في هذا البحث مستقاة من البيانات التي تم جمعها ميدانيا في إطار أنشطة مشروع "دعم إصلاح القانون المنظم للتعاونيات الزراعية" رقم TCP/EGY/3503- حيث أشرف الباحثون على جمع البيانات الميدانية- بالتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية ويتمويل من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة"، والتي يتوجب تقديم وافر الشكر لها علي ذلك.

٩. المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، فضل عبدالله (٢٠١٩). الأدوار التنموية لمراكز إعداد الأسر المنتجة بريف محافظة الجيزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة -جامعة القاهرة، ص ١٠٢-١٠٩.

أبو النور ، خالد أحمد و عبد الحميد، سمير محمود (٢٠١٢). تطوير التعاونيات الزراعية في مصر دراسة حالة بمحافظة الشرقية)، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (٩٠) العدد (٤)، ص ١٨٠٣-١٨٢٣.

<http://www.fao.org/3/i1450e/i1450e00.pdf>

Khumalo Prudence (2014). Improving the Contribution of Cooperatives as Vehicles for Local Economic Development in South Africa, African Studies Quarterly, Vol 14,(4),

<http://www.africa.ufl.edu/asq/v14/v14i4a4.pdf>

Odongo NH, Wang D, Suntu SL and Bishoge OK (2019). ‘Dimensions of organisational performance: a review’, Int. J. Manufacturing Technology and Management, Vol. 33, Nos. 1/2, pp.114–129.

[DOI: 10.1504/IJMTM.2019.10021847](https://doi.org/10.1504/IJMTM.2019.10021847)

Tumenta BF, Amungwa FA and Nformi MI (2021). "Role of Agricultural Cooperatives in Rural Development in the Era of Liberalization in the North West and South West Regions of Cameroon", Academic Journals, vol. 13, pp:69-81,

<https://doi.org/10.5897/JAERD2020.1211>

UPA-DI (2016). Conceptual note, Different presentations

القانون المنظم للتعاونيات الزراعية في مصر (تقرير)،
منظمة الأغذية والزراعة، ص ١٨.

نوار، محمد حلمي احمد (٢٠١٨). التعاونيات وتعزيز مقومات
التممية المستدامة، مجلة أحوال مصرية، العدد ٦٨،
منشورات جريدة الأهرام

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Abdelhakim Tahani (2017). "Agricultural Cooperatives in Egypt and its Role as Important Actors in Agricultural and Rural Development", [Research Report] CIHEAM-IAMM, p.8, fhal-02146744, <https://hal.science/hal-02146744/document>

Birchall J (2003). “Rediscovering the Cooperative Advantage: Poverty Reduction through Self-help”, Cooperative Branch of ILO, Geneva, [\(16\) \(PDF\) Rediscovering the cooperative advantage: Poverty reduction through self-help \(researchgate.net\)](#)

FAO (2010). "Promoting Employment and Entrepreneurship for Vulnerable Youths in West Bank and the Gaza Strip", F. Dalla Valle. Rome.

Performance of Agricultural Cooperatives and The Problems They Encounter in Egypt

Ismail, Salwa Mahmoud and Nawar, Mohamed Helmy

Department of Rural Sociology and Agricultural Extension, Faculty of Agriculture, Cairo University, Giza, Egypt

Citation: Ismail, Salwa Mahmoud and Nawar, Mohamed Helmy. (2024). Performance of Agricultural Cooperatives and The Problems They Encounter in Egypt. Scientific Journal of Agricultural Sciences, 6 (1): 217-234.
<https://doi.org/10.21608/sjas.2024.252356.1368>.

Publisher :
Beni-Suef University, Faculty of Agriculture

Received: 30 / 11 / 2023

Accepted: 28 / 3 / 2024

Corresponding author:
Ismail, Salwa Mahmoud

Email:
salwa.marwad@yahoo.com

This is an open-access article licensed under



ABSTRACT

This research aimed to identify the level of performance of agricultural cooperatives in Egypt- according to a composite variable of seven dimensions- by surveying the opinions of a representative sample of members of nineteen coops selected from nine governorates in Upper and Lower Egypt. Selection was based on the administrative authority recommendation according to their monitoring reports of these coops as active associations in their governorates. Also, to explore the relationship of this performance with some of the members' related variables. And finally, identifying the problems that these cooperatives suffer from, from the point of view of the respondents. Field data was collected through application of a questionnaire, with a personal interview, on 278 respondents who were randomly selected from members of agricultural cooperatives. This process took place during the period from December 2016 to March 2017. The questionnaire was designed in accordance with the objectives of the research and was subjected to a pre-test. Data were presented using frequencies, percentages, arithmetic mean, range, and standard deviation, and were analysed using the Pearson Correlation Coefficient for continuous data and the Chi-Square test in the case of discrete or categorical data. The most important results of the research showed that: 1) The level of performance of agricultural cooperatives was high from the point of view of about two-thirds of the respondents (66.6%), and average from the point of view a quarter of the respondents (26.6%), while only (6.8%) considered it low. 2) There is a significant relationship between the performance of agricultural cooperatives and the main occupation of the respondents and type of membership, while there was a negative significant relationship with the degree of their satisfaction with the coops' fulfilment of their needs through the agricultural services provided by the association. 3) There is no significant relationship between the performance of agricultural cooperatives and any of the variables of age, gender, number of years of education, area of farm holding. 4) The respondents identified the most important problems facing their agricultural cooperatives in: lack of the capabilities to secure all inputs including the funding the members need, the weak role of associations in solving the marketing problems of the members' produce, the inability of many associations to establish projects to improve their living conditions, the weak role of agricultural extension agents, the lack of diversification of cooperative activities, and the poor physical assets and equipment of the association's headquarters.

KEYWORDS: performance of agricultural coops, cooperative management, problems of Egyptian agricultural coops